Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البيوت، ونجعل أسعارها أرخص من أسعار الحلويات فى المحلات بالسوق.

توقفت حياة قليلاً عن تناول ما بيدها، نظرت إليه بشفقة، وكادت أن تقول له: كفانا مشروعات وأفكاراً فاشلة يا زوجى العزيز، لكنها تذكرت مرضه النفسى ونصائح الطبيب لها: «لا تناقشيه، لا تجادليه، تعاملى معه بحزم»، فنظرت إليه بحنان وردَّت:

- والله فكرة يا أسامة.

استطرد قائلاً بحماس:

- نطلب نشر إعلان صغير فى إعلانات جريدة الأهرام المبوَّبة، سطر واحد مكتوب فيه «جميع أصناف الحلويات من البيت للبيت بأسعار مغرية»، مع رقم التليفون.

رنَّ الهاتف، رفع أسامة السماعة، فجاءه من الطرف الآخر صوت يقول:

- مساء الخير يا أستاذ أسامة، أعرِّفك بنفسى، أنا صاحب مشروع لعمل المخلّلات فى البيت، أخذت رقم تليفونك من الدليل العام، وأنا مستعد لتوصيل أية طلبات من المخللات إلى حضرتك فى البيت، علماً بأن عندنا أصنافاً ممتازة من مخللات الزيتون والليمون والخيار والجزر والبصل واللفت وحتى الفاصوليا. ممكن إن النوع الأخير جديد بالنسبة إليك؛ لأنه غير معروف فى مصر، لكن حاول أن تجرِّبه مرة ومستحيل إنك تنساه بعدها، وحسب الطلب، نعمل لك الخزين السنوى، لكن باتفاق سابق طبعاً. أسعار ممتازة، والتخليل يتم بأساليب علمية؛ لأنى مهندس زراعى ورقم تليفونى هو...

بدت الفكرة رائعة فى نظر أسامة، لا فكرة المخللات، ولكن فكرة